Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان « من اولئك الذين يعبدون الميزان الشعري ، ويحترمون القافية » [97] ويرى « ان الوزن الشعري والقافية هما شـــرطا الشاعر العربي » [98] ، وبكتابته الشعر الحر بعد سنتين من ذلك التاريخ [99] .

وليست القضية لدى نزار ولديه دليلا على تناقض قدر ما هي دليل على تطور يقتضيه طبيعة الصراع نفسها ، فهي تطـــوّر من آراء الفريقين بمرور الزمن ، ولنا ان نضرب مثـلا من رواد الجديد بالسياب في موقفين من القضية نفسها ، فاذ كان يرى عام 1956 ان « الثورة الحديثة عـــلى القافية تتماشى مع الثورة على نظام البيت » [100] عاد عام 1961 يقول : « أنا من اعداء التفلت من القافية » [101] .

ويهمنا من كل هذه المواقف ان نخلص الى ان حركة التجديد تؤثر في القديم، فقد أثر مذهب البديع في شعر أبي علي البصير على الرغم من انه « كان لا يرضى أبا نواس ، ولا مســـلم بن الوليـد ، ولا من كان في طريقهما من الشعراء » [102] . وكتب أحمد شوقي المسرحية الشعرية ، ولابد انه تأثر بتأكيد انصار الجديد خلو الشعر العربي من الشعر القصصي والتمثيلي [103] فاتجاهه الى المسرح وان كان بدؤه « فرنسي الاصل الا ان تدعيمه وتأييده جاء من قبل المجددين .. » [104] ، وكتب بشارة الخوري شعرا قصصيا

---

(97) (98) من رسالة ارسلها الى الدكتور داود سلوم منشورة في تطور الفكرة والاسلوب في الادب العراقي في القرنين التاسع عشر والعشرين : 106 .

(99) تنظر قصيدته (رسالة من دمشق) في شمس البعث والفداء : 81-83 .

(100) دراسات عربية ، حديث مع الشاعر بدر شاكر السياب ، ع 2 ، س 11 (كانون الثاني 1975) : 124 .

(101) رسائل السياب : 108 .

(102) الموشح : 434 ، وينظر في تأثر شعر البصير بمذهب البديع ، الشعر في الكوفة منذ اواسط القرن الثاني حتى نهاية القرن الثالث : 280 ، 281 . 283 . 285 .

(103) ينظر الياذة هوميروس : 101 .

(104) الهلال ، عدد خاص بشوقي ، اثر الثقافة الغربية في شـــعر شوقي ، العوضي الوكيل ، ع 11 ، س 76 (نوفمبر 1968) : 192 .